نشرة صندوق النقد الدولي

الحوار مع الشباب

الطلاب يركزون على قضايا البطالة في الشرق الأوسط

نشرة صندوق النقد الدولي الإلكترونية
١ إبريل ٢٠١٠

تخفيض البطالة بين شباب الشرق الأوسط يدعو إلى تحقيق نمو قابل للاستمرار وإجراء إصلاحات في سوق العمل (الصورة: Spencer Platt/Getty Images)

- تخفيض البطالة بين الشباب يمثل أولوية قصوى لاقتصاد الشرق الأوسط
- النقاش جزء من برنامج الصندوق لإشراك شباب المنطقة
- من المقرر نقل فعاليات هذا الحدث على الهواء مباشرة عبر التليفزيون والراديو وعلى شبكة الإنترنت

يُتوقع أن تكون سبل معالجة البطالة بين الشباب هي محور الاهتمام في اللقاء المفتوح المقرر أن يعقده السيد دومينيك ستراوس-كان، مدير عام الصندوق، في الرابع من إبريل الجاري مع طائفة من طلاب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لمناقشة هم القضايا التي تواجه المنطقة.

ويشارك حوالي ٥٠ طالبا وطالبة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المناقشة التي ينقلها على الهواء مباشرة تلفزيون وراديو بي بي سي العربي بالإضافة إلى موقع بي بي سي العربي على شبكة الإنترنت.

والهدف من هذا الحدث المقرر بثه إعلاميا (من الثالثة وست دقائق إلى الرابعة والنصف مساء بتوقيت غرينتش، أو السادسة وست دقائق إلى السابعة والنصف مساء بتوقيت الأردن) هو تبادل الرأي مع جيل القادة القادم حول التحديات الاقتصادية التي تواجه المنطقة. ويمثل هذا البرنامج الخطوة التالية في حوار الصندوق مع شباب الشرق الأوسط الذي يهدف إلى إشراك الشباب من جميع أنحاء المنطقة كي يساعدوا في وضع حلول استشرافية على مستوى السياسات. وأول هذه التحديات هو تخفيض البطالة بين الشباب، والذي يتطلب تحقيق نمو قابل للاستمرار وإجراء إصلاحات في سوق العمل الشرق أوسطية.

نمو سكاني سريع

وفي هذا الصدد، قال السيد ستراوس-كان: "نظرا لبطالة الشباب في الشرق الأوسط التي أصبحت بين أعلى المعدلات على مستوى العالم، فإن المنطقة قاعدة انطلاق مثالية لهذه المبادرة الجديدة". وأضاف: "إن معدل النمو السكاني السريع في المنطقة يحتم إيجاد وظائف منتجة وقابلة للاستمرار من شأنها تلبية تطلعات القوى العاملة في المستقبل".

وكانت المرحلة الأولى من الحوار قد تضمنت مناقشات طاولة مستديرة بين طلاب الاقتصاد وخبراء الصندوق في عدد من الجامعات في مصر والأردن ولبنان والمغرب وباكستان والمملكة العربية السعودية وتونس والإمارات العربية

المتحدة على مدار الشهر الماضي. ومن خلال هذه الجلسات، تم اختيار ٢٤ طالبا للسفر إلى عمان والمشاركة في البرنامج المقرر بثه إعلاميا. كذلك دُعي للحضور مجموعة أخرى من طلاب جامعة الأردن.

وعن المناقشات قال السيد مسعود أحمد، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى: " لقد أشار كثير من الطلاب في مناقشات الطاولة المستديرة إلى ضرورة تخفيض البطالة والحد من الفقر وتحسين نظم التعليم باعتبارها أولويات السياسة الاقتصادية في بلدانهم." وأضاف: "وتشكل الإدارة الاقتصادية الكلية والمالية السليمة أساسا لتحقيق النمو المتواصل الذي يتيح معالجة هذه المشكلات. والصندوق يعمل مع بلدان المنطقة لإيجاد حلول مبتكرة تراعي الخصوصيات القُطْرية بغية تحسين آفاق النمو."

قاعدة أوسع من جمهور الشباب

ولا تشكل مناقشات الطاولة المستديرة واللقاء المفتوح الذي تنقله محطة بي بي سي إلا خطوات قليلة في عملية التواصل الخارجي التي يقوم بها الصندوق مع شباب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وهناك تركيز على هذا التفاعل أيضا في المنتدى الإلكتروني الذي يتيح لقاعدة أوسع من جمهور الشباب أن يتواصل فيما بينه ومع خبراء الصندوق حول رؤيته لمستقبله الاقتصادي. ويتيح الموقع الإلكتروني ــ باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ــ جلسات نقاش ومواد فيديو وروايات عن مناقشات الطاولة المستديرة في الجامعات المختلفة، ووسائل عديدة أخرى يكثر استخدامها اليوم بين شباب المنطقة.

وأثناء اللقاء المفتوح في الرابع من إبريل، سوف يُطلب إلى الطلاب توجيه أسئلة للسيد ستراوس-كان حول عدد كبير من القضايا المماثلة. وإضافة إلى ذلك، سوف يتلقى مقدم البرنامج في محطة بي بي سي أسئلة عن طريق الهاتف والبريد الإلكتروني من شباب المشاهدين للبرنامج الذي يبث باللغة العربية.

وتكتسب المشكلات الاقتصادية التي تواجه شباب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أهمية خاصة بسبب الاتجاهات السكانية السائدة التي تُولِّد زيادة سريعة في عدد سكان المنطقة من الشباب. ويشير أحد التقديرات إلى أن القوى العاملة في المنطقة سوف تصل إلى ١٨٥ مليون نسمة في عام ٢٠٢٠، بزيادة مقدارها ٨٠% عما كانت عليه في عام ٢٠٠٠. لكن نمو الوظائف أبطأ بكثير من متطلبات النمو السكاني، وهي مشكلة تسببت الأزمة المالية العالمية في زيادة حدتها.

وطبقا لتقرير *مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي* الصادر عن صندوق النقد الدولي في يناير ٢٠١٠، حدث هبوط كبير في النمو المسجل في المنطقة من ٥,٣% في عام ٢٠٠٨ إلى ٢,٢% في العام الماضي، ومن المتوقع أن يحقق تحسنا ليصل إلى ٤,٥% فقط في العام الحالي. ومن هذا المنطلق، تكون مهمة التغلب على بطالة الشباب قد ازدادت صعوبة.

يرجى إرسال التعليقات على هذا المقال إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: imfsurvey@imf.org

هذا المقال مترجم من *نشرة صندوق النقد الدولي (IMF Survey)* التي يمكن الاطلاع عليها في الموقع الإلكتروني التالي: www.imf.org/imfsurvey.